



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في

الشعبة : علوم إقتصادية

التخصص : إقتصاد ومالية دولية

بِعَنْوَانِ

# أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة (1970 – 2015)

تحت إشراف الدكتور :

بوريش لحسن

من إعداد الطالبتين :

❖ حجام لمياء  
❖ مهدي منال

أعضاء لجنة المناقشة :

الأستاذ	رئيسا .....
الأستاذ	مشرفا ومقررا .....
الأستاذ	ممتحن .....
الأستاذ	ممتحن .....

السنة الجامعية: 2016-2017

# شكر وعرّفان

بداية نشكر الله على منه وكرمه وعطائه.

نتقدم بجزيل الشكر وجميل الامتنان والعرّفان إلى الأستاذ

المشرف الدكتور " بوريش لحسن " على قبوله الإشراف على

هاته المذكرة وتوجيهاته ونصائحه القيمة.

إلى كل من علمنا حرفا من التعليم الابتدائي حتى الآن

كما نتوجه بالشكر إلى كل من ساهم في إنجاز هاته المذكرة

من بعيد أو قريب ولو بالنصيحة.

الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين

وعلى آله وصحبه أجمعين

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى

أمي وأبي أطال الله في عمرهما.

إلى أخي وأختي

إلى كل الأحباب والأصدقاء

إلى زملاء الدفعة.

منال

الاهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم

وأكرمنا بالتقوى و جملنا بالعافية.

أتقدم بإهداء هذا العمل إلى

أمي وأبي أطال الله في عمرهما.

إلى أخي وأختاي

إلى كل الأحياب والأصدقاء

لمياء

## الملخص:

يكتسي موضوع الاستثمار الأجنبي المباشر أهمية بالغة في اقتصاديات الدول سواء المتقدمة منها أو النامية، و ذلك لأنه يعتبر مصدرا من مصادر التمويل الخارجي، و وسيلة هامة لسد فجوة الادخار- الاستثمار التي تعاني منها معظم الدول، ولما أدركت هذه الدول أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر تسارعت نحو جذب أكبر قدر ممكن منها، وذلك عن طريق تهيئة المناخ الاستثماري الملائم لذلك، وتعتبر الجزائر من بين هذه الدول، حيث تعاني من العديد من المشاكل التي تحول دون دفع عجلة التنمية الاقتصادية وتحقيق النمو الاقتصادي، ويعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر أداة هامة لتنويع الاقتصاد الجزائري وكذلك تحقيق معدلات نمو مرتفعة، لذلك وجب عليه تهيئة الظروف الملائمة لاستقطاب أكبر قدر من هذه الاستثمارات.

تناولت هذه الدراسة قياس أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1970-2015) باستخدام برنامج eviews8 وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن للاستثمار الأجنبي المباشر اثر ايجابي على النمو الاقتصادي في الجزائر بالرغم من صغر حجمه خلال فترة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار الأجنبي المباشر، النمو الاقتصادي.

## Résumé :

Les études sur l'investissement étranger direct sont d'une importance primordiale que ce soit dans le cadre des économies des pays développés ou de celles des pays en développement, étant donné qu'ils sont une source de financement externes, un moyen important de combler l'épargne écart-investissement que la plupart des Etats connaissent, et vue ce que ces pays ont réalisé grâce aux investissements directs étrangers , chaque pays a essaye de es attirer le plus que possible en offrant un climat d'investissement approprié au climat d'affaire .

Etant donné que l'Algérie soit parmi les pays qui souffrent de nombreux problèmes qui empêchent la promotion du développement économique et de la croissance économique.

Et que nous considérons l'investissement étranger direct comme un outil important pour la diversification de l'économie Algérienne et qui permet d'atteindre des taux de croissance élevés, donc il se doit de créer des conditions pour attirer ces investissements.

Cette étude mesure l'impact des investissements étrangers directs sur la croissance économique de l'Algérie au cours de la période (1970-2015), en utilisant les données sur eviews 8, cette étude a révélé que les investissements directs étrangers ont un effet positif sur la croissance économique malgré que le volume de ces investissements reste limité pendant la période étudiée.

Mots clés: investissement direct étranger, la croissance économique

قائمة

المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
الشكر	.....
الاهداء	.....
الملخص	.....
قائمة المحتويات	I.....
قائمة الجداول	IV.....
قائمة الأشكال	V.....
قائمة الملاحق	VI.....
المقدمة	أ-ج.....
<b>الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للاستثمار الأجنبي المباشر</b>	01.....
تمهيد الفصل	02.....
المبحث الأول: التفسير النظري للاستثمار الأجنبي المباشر	03.....
المطلب الأول: مفاهيم أساسية للاستثمار الأجنبي المباشر	03.....
المطلب الثاني: الاستثمار الأجنبي المباشر أنواعه وأشكاله	05.....
المطلب الثالث: دوافع الاستثمار الأجنبي المباشر	09.....
المبحث الثاني: النظريات المفسرة لحركة الاستثمار الأجنبي المباشر	11.....
المطلب الأول: النظريات القائمة على هيكل السوق	11.....
المطلب الثاني: النظريات القائمة على المنظمة والحماية	16.....
المطلب الثالث: النظريات التجميعية أو التركيبية	19.....
المبحث الثالث: مناخ الاستثمار الأجنبي المباشر	22.....
المطلب الأول: مفهوم و مكونات مناخ الاستثمار	22.....
المطلب الثاني: العوامل المؤثرة لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر	28.....
المطلب الثالث: السياسة التحفيزية وتأثيرها في جلب الاستثمار الأجنبي المباشر	31.....

35 .....خلاصة الفصل

36 .....الفصل الثاني : علاقة الاستثمار الأجنبي المباشر بالنمو الاقتصادي

37 .....تمهيد الفصل

38.....المبحث الأول: مفاهيم حول النمو و التنمية الاقتصادية

38.....المطلب الأول: مفهوم النمو والتنمية الاقتصادية

43.....المطلب الثاني : مقاييس النمو الاقتصادي

47.....المطلب الثالث : محددات النمو الاقتصادي

49.....المبحث الثاني : النظريات التقليدية للنمو الاقتصادي

49.....المطلب الاول : النظريات الكلاسيكية في النمو الاقتصادي

54.....المطلب الثاني: النظرية الكلاسيكية المحدثة ونماذج النمو الداخلي

62.....المطلب الثالث: نظريات النمو الحديثة

69.....المبحث الثالث: علاقة الاستثمار الأجنبي المباشر بالنمو الاقتصادي

69.....المطلب الأول : علاقة الاستثمار الأجنبي المباشر بنقل التكنولوجيا

71.....المطلب الثاني: العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر و الاستثمار المحلي

74.....المطلب الثالث: العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر و العمالة

75.....المطلب الرابع : العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر و التجارة الخارجية

77 .....خلاصة الفصل

78.....الفصل الثالث: قياس اثر الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر

79 .....تمهيد الفصل

80.....المبحث الأول: تحليل واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر

80.....المطلب الاول :الإطار القانوني للاستثمار في الجزائر

84.....المطلب الثاني: حوافز الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر

86.....المبحث الثاني : التقييم الكمي لمناخ الاستثمار في الجزائر

86.....المطلب الاول : وضع الجزائر في المؤشرات الدولية لقياس المناخ الاستثماري

المطلب الثاني : تطور حجم الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد إلى الجزائر وتوزيعه الجغرافي والقطاعي.	90
المبحث الثالث : قياس اثر الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادي.....	96
المطلب الاول : الجانب النظري للدراسة التطبيقية.....	96
مطلب الثاني : اختبار النموذج من الناحية القياسية.....	102
خلاصة الفصل.....	114
الخاتمة.....	116
قائمة المصادر والمراجع.....	119
الملاحق.....	126

قائمة الجداول

والأشكال

## قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
ص 42	الفرق بين النمو والتنمية	1-2
ص 73	نسبة تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر إلى التكوين الإجمالي للرأسمال الثابت في دول المتقدمة والنامية خلال الفترة (1995-2012)	2-2
ص 87	وضعية الجزائر في المؤشرات الفرعية لمؤشر بيئة الاعمال (2008-2013)	1-3
ص 90	تطور حجم الاستثمار الاجنبية الواردة الى الجزائر (1970-2015)	2-3
ص 92	توزيع الاستثمارات الاجنبية حسب الاقاليم المصدرة لها	3-3
ص 94	الاستثمارات الواردة الى الجزائر حسب التوزيع القطاعي يناير -ماي 2015	4-3
ص 105	نتائج اختبارات جذر الوحدة للسلسلة Pib عند مستواها الأصلي	5-3
ص 106	نتائج اختبارات جذر الوحدة للسلسلة PIB	6-3
ص 107	نتائج اختبارات جذر الوحدة للسلسلة ide عند مستواها الأصلي	7-3

## قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1-3	التوزيع الطبيعي لسلسلة IDE	ص 102
2-3	تطور حجم الاستثمارات الاجنبية الوافدة من (1970_2015)	ص 103
3-3	التوزيع الطبيعي لسلسلة PIB	ص 104
4-3	تطور حجم الاجمالي المحلي من (1970-2015)	ص 104
5-3	نتائج اختبار سببية لـ Granger	ص 108
6-3	نتائج تقدير معالم النموذج	ص 110

7-3	نتائج اختيار فترات الإبطاء:	ص 111
8-3	نتائج اختبار الأثر وفق طريقة جوهانسون	ص 112
9-3	نتائج اختبار الإمكانية العظمى وفق طريقة جوهانسون	ص 113

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
01	تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الدول الجزائر خلال الفترة (1970-2015).	ص 125
02	تطور اجمالي الناتج المحلي PIB خلال الفترة (1970-2015) .	ص 125
03	تقدير القيم المفقودة.	ص 126
04	البيانات المستخدمة في الدراسة القياسية	ص 126
05	اختبارات الاستقرار للسلسلة IDE	ص 128
06	اختبارات جذر الوحدة للسلسلة IDE	ص 128
07	اختبارات الاستقرار للسلسلة	ص 130

	PIB	
ص 130	اختبارات جذر الوحدة للسلسلة IDE	08

# المقدمة

شهد عقد الثمانينات من القرن الماضي أزمة الديون الخارجية المستحقة على البلدان النامية، كانت نتيجة الإفراط في اللجوء إلى عملية الاقتراض. و ذلك اثر الصدمات النفطية الأولى التي حدثت في 1973-1974 و تدهور أسعار الصرف و تدهور الإنفاق الاستثماري و انخفاض معدلات النمو الاقتصادي نتيجة ارتفاع حجم القروض المقدمة من قبل البنوك التجارية بدرجة كبيرة، فكانت الديون الخارجية تشكل عبئا على التنمية الاقتصادية في الدول النامية خاصة. لذلك لجأت هذه الأخيرة البحث عن البديل المناسب.

أصبحت الدول النامية بعد هذه الأزمة بحاجة ماسة إلى الاستثمار الأجنبي المباشر الذي يشكل أحد أهم رؤوس الأموال التي شهدت تطورا كبيرا نظرا للدور المهم و الحيوي الذي يلعبه في نقل التكنولوجيا و التقنيات الحديثة و المساهمة في تراكم رأس المال، و رفع كفاءة رأس المال البشري و تحسين المهارات و الخبرات و هذا ما أكدته نماذج النمو النيوكلاسيكية Solow.

و من هذا المنطق اشتد التنافس بين الدول على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة و ذلك من خلال منح كل الحوافز و الضمانات التي تضمن الاستقرار و الطمأنينة للمستثمر الأجنبي. وإزالة الحواجز و القيود التي كانت تفرضها الدولة المستضيفة للاستثمار على مستثمريها الأجانب، و التكتيف من جهودها لجذبه و التعديل من سياساتها لتشجيع و ترقية الاستثمار الأجنبي المباشر.

والجزائر كبلد نامي عرف عدة تقلبات واضطرابات اقتصادية حادة ترجع إلى ظروف داخلية وخارجية أبرزها المديونية التي تعتبر من أهم مشاكل التبعية، مما دفع بالحكومة الجزائرية إلى البحث عن حلول قد تكون ايجابية وسلبية في نفس الوقت وكانت أول مرحلة انتقالية من نظام مركزي إلى اقتصاد السوق، وتماشيا مع هذه التحولات الكبرى تبنت سياسة الانفتاح نحو الخارج وتعديل قوانين سابقة تخص تشجيع الاستثمار الأجنبي أهمها المرسوم 12-93 المؤرخ في 05 أكتوبر 1993 المتعلق بترقية الاستثمارات ووضع جملة الإجراءات التحفيزية ومنح التسهيلات اللازمة.

### الإشكالية :

لمعالجة الموضوع فإن السؤال الذي يمكن طرحه هو : ما أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1970-2015) ؟

من خلال ما سبق يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية :

- ما المقصود بالاستثمار الأجنبي المباشر؟

- ما علاقة الاستثمار الأجنبي المباشر بالنمو الاقتصادي ؟

- ما هو واقع مناخ الاستثمار في الجزائر ؟

## فرضية الدراسة :

تعتمد الدراسة على الفرضية التالية :

-يؤثر الاستثمار الأجنبي المباشر تأثيرا ايجابيا على النمو الاقتصادي في الجزائر .

## منهجية الدراسة:

لمعالجة الموضوع قسمت الدراسة الى ثلاثة فصول، حيث نتناول في الفصل الأول مفاهيم حول الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال المبحث الأول الذي يبحث عن مفهوم الاستثمار و الاستثمار الأجنبي المباشر و تحديد دوافع قيامه بالإضافة إلى الأنواع و الأشكال التي يتخذها هذا النوع من الاستثمار. أما المبحث الثاني فهو يفسر نظريات الاستثمار الأجنبي المباشر القائمة على هيكل السوق وعلى المنظمة و الحماية و إضافة للنظريات التجميعية. و يبين المبحث الثالث مناخ الاستثمار من خلال السياسة التحفيزية و تأثيرها في جلب الاستثمار الأجنبي المباشر و العوامل المؤثرة في جذبته. وبعدها تستعرض الدراسة في فصلها الثاني الاطار المفاهيمي للنمو الاقتصادي و علاقته بالاستثمار الأجنبي المباشر من خلال المبحث الأول الذي خصص لمفهوم النمو و التنمية و المبحث الثاني يفسر مجمل نظريات النمو الاقتصادي الى جانب المبحث الثالث الذي يوضح العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر و النمو الاقتصادي. أما الفصل الثالث فيشمل دراسة قياسية لأثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر ، اذ تم التطرق في مبحثه الأول إلى تحليل واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر من خلال اطاره القانوني و حوافزه. أما المبحث الثاني يبين تقييم الكمي لمناخ الاستثمار في الجزائر ، و اشتمل مبحثه الثالث على الدراسة القياسية و ذلك لمعرفة أثر الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال فترة الدراسة.

وفي الأخير تستعرض الخاتمة أهم النتائج المتوصل اليها لإبراز العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر و النمو الاقتصادي.

## الدراسات السابقة:

من بين الدراسات التي أجريت في هذا الميدان لدينا:

\*دراسة كريمة قويدري بعنوان "الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في الجزائر"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، 2011 ، والتي حاولت قياس تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة 1991-2008 ، من خلال تعريف النموذج بتوظيف دالة كوب دوغلاس cub douglas باستعمال برنامج "Mintab v1.5" حيث توصلت الدراسة إلى الأثر الإيجابي المباشر على النمو الاقتصادي والذي كان أقل من أثر الاستثمار المحلي والواردات على النمو.

\*الدراسة التي قام بها رفيق نزاري بعنوان "الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي" – دراسة حالة تونس، الجزائر والمغرب خلال الفترة 1991-2005 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، 2011 وذلك بتوظيف نموذج خاص بالنمو الداخلي bendmabed باستعمال برنامج "Eviews" حيث كانت النتائج مختلفة حسب كل دولة وفي فترات مختلفة، ففي الجزائر متقاربة مع النظرية الاقتصادية، أما في تونس كان التأثير سالباً خلال

فترة الدراسة مما يؤكد أن تونس لم تستفيد من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، أما المغرب فنلاحظ فكان التأثير إيجابيا في فترة محدودة .

\*الدراسة التي قام "زياد محمد أبو ليلي" و "زكية أحمد مشعل" (جوان 2007) بعنوان " أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الأردن " و التي تهدف إلى قياس تحليل أثر الاستثمار الأجنبي المباشر و المستوردات على النمو الاقتصادي الأردني و هذا خلال الفترة ( 1976-2003 ) ، حيث دلت النتائج على وجود علاقة سببية متبادلة بين الاستثمار الأجنبي المباشر و الناتج الإجمالي في الأردن و كذلك و جود علاقة سببية متبادلة بين الواردات و الاستثمار الأجنبي المباشر و بين الواردات و الناتج الإجمالي و وجود علاقة سببية تتجه من رأس المال المحلي إلى الاستثمار الأجنبي.

\*دراسة "صبياد شهيناز" بعنوان "الاستثمارات الأجنبية المباشرة ودورها في النمو الاقتصادي" دراسة حالة الجزائر ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة وهران ، 2013 ، والتي حاولت قياس تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة 1991-2008 ، من خلال من خلال تعريف النموذج بتوظيف دالة كوب دوغلاس cub douglas باستعمال برنامج "Mintab v1.5" حيث توصلت الدراسة إلى الأثر الإيجابي المباشر على النمو الاقتصادي والذي كان أقل من أثر الاستثمار المحلي والواردات على النمو.

\*الدراسة التي قام بها "M.Bashir Abdel Hameed" بعنوان "Invesment and Economic Growth Foreign Direct in Some MENA countries" و التي تهدف إلى دراسة العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر و الناتج المحلي الإجمالي للفرد في بعض دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مثل الجزائر، مصر، الأردن، المغرب، تونس وتركيا و ذلك خلال الفترة (1975-1990) و قد دلت النتائج على أن الاستثمار الأجنبي المباشر يؤدي و يقود إلى النمو الاقتصادي ، و هذا الأثر يختلف من بلد إلى آخر ، كما أن الاستثمار المحلي و الانفتاح الاقتصادي من أهم عوامل النمو الاقتصادي.

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كون أن الاستثمار الأجنبي المباشر يعتبر مظهر من مظاهر تفتح اقتصاديات و اندماجها في الاقتصاد العالمي، حيث أنه يقوم باستكمال النقص الذي قد يوجد في رؤوس الأموال المحلية وذلك من خلال ما يحمله من قدرة على نقل التكنولوجيا و التقنية المتطورة الى الدولة الضيفة، و ما يصاحب ذلك من إمكانيات لتدريب العمالة الوطنية و اكسابها مهارات الإنتاج و التسويق و الإدارة المتقدمة مما يزيد من فرص التشغيل و رفع إنتاجية الأفراد و المؤسسات و بالتالي تحسن الأداء الاقتصادي.

### أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يلي :

-التعرف على واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر .

-معرفة اثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر.

-محاولة إضافة شيء جديد للدراسات السابقة في هذا الميدان.

### حدود الدراسة:

الاطار المكاني: تم اجراء هذه الدراسة على مستوى الاقتصاد الوطني.

الاطار الزمني: لقد تم تحديد فترة الدراسة على مدى (1970-2015).

### مبررات اختيار الموضوع:

تتمثل أسباب اختيار الموضوع فيما يلي:

-انجاز العمل في أطروحة الليسانس حول الاستثمار الأجنبي المباشر و المواصلة فيه يزيد في اهتماماتنا البحثية.

-الدور البارز الذي يؤديه الاستثمار الأجنبي المباشر باعتباره مصدرا هاما لتمويل و تطوير القطاعات الاقتصادية و زيادة معدلات نموها .

-باعتبار الاستثمار الأجنبي المباشر موضوع الساعة و يشغل الأوساط الاقتصادية الوطنية.

الإطار المفاهيمي

للاستثمار الأجنبي

المباشر

